الحرام يسبب الجرائم

بقلم: نافل علي الحربي

تنقسم أفعال وأقوال البشر إلى قسمين بالنسبة لرأي الدين، ورأي الدين هو الرأي صح، لأنه رأي الخالق، فمن خلق شيء أي صنعه، أعرف به من غيره.

القسم الأول: حلال، وهو الصحيح والحق، أن يفعل. وصفاته(خصاله): الطيبة. أي الحسنة، التي تحتسب لفاعله حسنات، تدخله الجنة.

والقسم الثاني: الحرام، وهو أفعالٌ وصفاتٍ، لا ينتج عنها الجرائم، وصفات(خصال): الخصال المذمومة، والسيئة، التي تحسب لفاعلها، والمتصف بها سيئات، تدخله النار. وتعرضه في الدنيا لارتكاب الأخطاء والجرائم، مثل الكذب، والخيانة، والسرقة، والفواحش، فهو في مجالس الناس، يبدو لهم صالح، وهو يبيت في نفسه، ونيته فعل كل الصفات السيئة، التي لا تعود عليه بخير، لا في دينه، ولا في دنياه.

والحرام: ما كان له حرمة، فلا يعتدى عليه (مكانٌ حرام). والممنوع فعله، الذي حرّمته القوانين الأخلاقية. فلو لم يكن يتسبب عنه جرائمٌ بشعة، لما منع فعله، وكذلك كل مخالفة تعاقب عليها القوانين، فعلها لا بد من أن يحصل من جرائه أضرارٌ لا تُحمد عقباها.